

صناعة الخناجر التقليدية موروث ثقافي
- الموس البوسعادي في الجزائر نموذجا -

L'industrie traditionnelle des poignards est un patrimoine culturel

- Le modèle du Couteau Bousaadi en Algérie -

The traditional dagger industry is a cultural heritage

- The Bousaadi Knife model in Algeria -

أ. د./ محبوب بن حمودة*

تاريخ قبول النشر: 2020/11/28

تاريخ استلام المقال: 2020-05-03

Abstract:

Traditional industries and cultural handicrafts exist in all countries of the world, whatever their degree of development. The artisanal dagger industry is one such ancient industry that reflects the craftsmanship and skills of traditional artisans. The "Bousaadi Knife" is one of the exceptional handmade daggers, among others found in various regions of Algeria.

Key words: Traditional industries and cultural handicrafts, Cultural Heritage, Artisanal dagger industry, The Bousaadi Knife, Economic development, Regions of Algeria.

* أستاذ التعليم العالي - جامعة الجزائر 3

prbmahboub@gmail.com

دير مخبر الصناعات التقليدية (LITA)

Abstract:

Les industries traditionnelles et artisanales culturelles existent dans tous les pays du monde, quels que soient leur degré de développement. L'industrie des poignards artisanaux est l'une de ces anciennes industries qui reflète le savoir-faire et les compétences des artisans traditionnels. Le "Couteau Bousaadi" est l'un des poignards artisanaux exceptionnel fabriqué à la main, parmi d'autres qu'on trouve dans diverses régions d'Algérie.

Mots clés: Industries traditionnelles et artisanales culturelles, Patrimoine culturel, Industrie des poignards artisanaux, Le Couteau Bousaadi, Développement économique, Régions d'Algérie.

ملخص:

تتواجد الصناعات التقليدية والحرفية الثقافية في جميع دول العالم، مهما كانت درجة تطورها. وصناعة الخناجر الحرفية هي واحدة من هذه الصناعات القديمة التي تعكس براعة ومهارات الحرفيين التقليديين. ويعد "الموس البوسعادي" أحد الخناجر التقليدية المتميزة المصنوعة يدوياً من بين خناجر أخرى متواجدة في مناطق مختلفة من الجزائر.

الكلمات المفتاحية: صناعات تقليدية وحرفية ثقافية، موروث ثقافي، صناعة الخناجر الحرفية، الموس البوسعادي، تنمية اقتصادية، مناطق الجزائر.

مخطط المقال:

مقدمة

- 1) مدخل لصناعة الخنجر التقليدي
- 1-1) صناعة الخنجر التقليدي حرفة فنية ثقافية
- 1-2) حرفة صناعة الخنجر في البلاد العربية
- 2) صناعة الموس البوسعادي في الجزائر
- 1-2) الموس البوسعادي منتوج تقليدي ثقافي
- 2-2) مستقبل حرفة صناعة الموس البوسعادي
- خاتمة

مقدمة:

تحتل كل الصناعات التقليدية الثقافية أهمية كبرى في اقتصاديات الدول، بغض النظر عن درجة تطورها واختلاف أنظمتها ومفاهيمها الاقتصادية وتباين مراحل تحولاتها الاجتماعية. وصناعة الخناجر التقليدية واحدة من أهم الحرف والمهن القديمة التي تشير إلى براعة ومهارة الحرفي الصانع التقليدي. ويعد الموس البوسعادي أحد أهم أنواع الخناجر الحرفية التقليدية الموجودة في مناطق الجزائر.

مما سبق، نطرح السؤال: لماذا تعتبر صناعة الخناجر التقليدية موروث ثقافي بالإسقاط على "الموس البوسعادي" في الجزائر نموذجا؟

(1) مدخل لصناعة الخنجر التقليدي:

إن وجود كل حضارة مرتبط بما تحمله من ثقافة تعبر عن كيانه وهويته، ومنها الصناعات التقليدية الفنية كحرف يدوية ثقافية في حاجة دوما للحماية والتطوير¹، والكثير منها محفوظ في متاحف كتراث عالمي، مثل الحال في حفظ الخنجر* الأندلسي في متاحف إسبانيا. ويعد الخنجر من أقدم الأسلحة الصغيرة السهلة الحمل والخفيفة الملائمة للمقاتل، استخدمها الإنسان في الدفاع عن نفسه وفي احتياجاته المعيشية عبر العصور، وساعد على تطوره وفرة المواد الأساسية اللازمة لصناعاته لاسيما معدني الحديد والفولاذ²، وصُنِعَ منذ التاريخ القديم من النحاس ثم من البرونز وأخير من الحديد³. وكثيرا، ما ارتبط بالسيف، إلا أنه سلاح ذو حد أو حدين أقصر من السيف⁴. واليوم، بعدما لم يعد سلاحا، يتطلب إحياءه ضمن الصناعات والحرف التقليدية اليدوية.

(1-1) صناعة الخنجر التقليدي حرفة فنية ثقافية:

مرت الصناعات والحرف التقليدية التراثية على مستوى دول العالم بمرحلة حرجة تتفاوت بسبب التطور التقني الذي تعيشه، فهناك دول لا تهتم على الإطلاق بالحاجة للمنتجات الحرفية التقليدية بسبب تغير نمط الحياة ووجود منتجات مصنعة وبأسعار منافسة أقل كثيرا عما يمكن صنعه يدويا، وهناك دول اهتمامها هو أكثر من ذلك لاهتمامها بالسياحة أو جعل ذلك موروثا ثقافيا محضا. وتعتبر صناعة الخنجر التقليدي**، كبقية الصناعات التقليدية الثقافية الفنية، عن منتج حرفي يعكس بشكل كبير الجانب الثقافي للمجتمع.

* لغة ومصطلحا، هناك فروق بين "الخنجر"، "السكين"، "الخنير - جمع خناير - (المستخدم في الإمارات العربية المتحدة)، "المطوة" (المستخدم كثيرا في اللهجة المصرية) و"الموس" (المستخدم كثيرا في كل أنحاء الجزائر) وغيرها، ولا ندخل في تفاصيل ذلك. فقط، نستخدم مصطلحي "الخنجر" و"السكين" بنفس المعنى.

** باعتبار أن صناعة الخنجر التقليدي هي ضمن الصناعات التقليدية الفنية الثقافية، فإن ما يصدق عليه، يصدق على باقي الصناعات التقليدية الفنية.

✦ الصناعات التقليدية الفنية صناعات ثقافية:

تعتبر الصناعات التقليدية والحرفية ركنا أساسيا من أركان النشاط الاقتصادي لأي مجتمع، كونها تسهم في ترسيخ التراث الشعبي وربطه بعملية التنمية الشاملة والمستدامة الشاملة، لجعلها رافدا من روافد الإنتاج ونظام القيم في المجتمع⁵. وبالنظر للصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر، فقد ميز التشريع⁶ بين الصناعات التقليدية الفنية وباقي الصناعات التقليدية الحرفية الأخرى (الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد والحرفية للخدمات)^{*}، بكونها تعتمد على اليد بشكل اكبر مع إمكانية الاستعانة بالآلة ولكن بنسبة قليلة، كما أنها تتميز بأصالتها وطابعها الانفرادي والإبداعي، وتحمل مهارة عريقة وتكتسى طابعا فنيا.

تعرف الصناعات التقليدية الفنية على أنها صناعات ثقافية^{**} متوارثة عبر الأجيال، تستخدم خامات أولية متوفرة في البيئة الطبيعية المحلية أو المستوردة، يغلب عليها العمل اليدوي بالاستعانة بالآلات، لصنع أشياء نفعية و/أو تزيينية ذات طابع حرفي. وتضم قائمة نشاطات

* في التشريع الجزائري، عرفت الصناعات التقليدية على أنها هي كل نشاط إنتاج أو إبداع أو تحويل أو ترميم فني أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة يطغى عليها العمل اليدوي وتمارس بصفة رئيسية ودائمة، وفي شكل مستقر أو متنقل أو معرضي، وبكيفية فردية أو ضمن تعاونية للصناعة التقليدية والحرف أو مقولة للصناعة التقليدية والحرف، في إحدى النشاطات الثلاث:

1. نشاطات الصناعة التقليدية لإنتاج المواد التي تضم نشاطات الإنتاج والصناعة أو التحويل المرتبطة بقطاعات: المناجم والمقالع - الميكانيك والكهرباء - الحديد - التغذية - النسيج والجلود - الخشب، التأثيث، الخردوات والأدوات المنزلية - الأشغال العمومية للبناء ومواد البناء - الحلي - ونشاطات إنتاج المواد المختلفة؛
2. نشاطات الصناعة التقليدية للخدمات التي تضم نشاطات الخدمات المرتبطة ب: التركيب والصيانة والخدمة ما بعد البيع للتجهيزات والمعدات الصناعية المخصصة - تصليح وصيانة التجهيزات والمواد المستعملة - الأشغال الميكانيكية - التهيئة، الصيانة، التصليح، وزخرفة وتزيين المباني المخصصة لكل الاستعمالات التجارية والصناعية والسكنية - النظافة وصحة العائلات - الألبسة - ونشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات المختلفة؛
3. ونشاطات الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية (موضوع بحثنا).

** نعرف الصناعات الثقافية أنها أنشطة قائمة على المعرفة، تحول صناعيا إلى مخرجات إبداعية تعرض في السوق، ومتمثلة في منتوجات يدوية وتوفر حقوق ملكية ومعبرة عن الهوية الوطنية. ويعتبر كل من الأستاذين تيودور أدورنو Theodor Wiesengrund ADORNO (فيلسوف وعالم اجتماع ألماني 1903/09/11 - 1969/08/06)، وماكس هوركهايمر Max HORKHEIMER (فيلسوف وعالم اجتماع ألماني 1895/02/14 - 1973/07/07) أول من استعمل المصطلح سنة 1947.

الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية وفق المرسوم التنفيذي 07-339⁷ ثمانية نشاطات مرتبطة بـ: (1) صناعة المواد الغذائية؛ (2) صناعة الطين، الجبس، الحجر، الزجاج وما يماثلهم؛ (3) صناعة المعادن -بما في ذلك المعادن الثمينة-؛ (4) صناعة الخشب ومشتقاته وما ماثله؛ (5) صناعة الصوف والمواد المماثلة له؛ (6) صناعة القماش؛ (7) صناعة الجلود؛ و(8) صناعة المواد المختلفة.

✦ حرفة صناعة الخنجر التقليدي ومراحل صنعه:

تعتمد صناعة الخنجر التقليدي على مواد طبيعية صديقة للبيئة، التي تعد مزودا للاقتصاد بالمواد الخام والطاقة التي تدخل في العملية الإنتاجية⁸. وهذا المنتج التقليدي فن يختلف من صانع لآخر، هذا ما يميز الفنان بتقّده عن غيره، وخلق جو المنافسة⁹. بالرجوع للمرسوم التنفيذي "07-339" السالف الذكر، نجد تصنيف "صناعة الخنجر التقليدي" -كصناعة تقليدية- من هذا الفرع (الفرع الأول) تقع في البند الرابع "صناعة المعادن (بما في ذلك المعادن الثمينة)". كما نجد موقع لهذه الصنعة، ضمن تسميات الأنشطة الاقتصادية للمركز الوطني للسجل التجاري التابع لوزارة التجارة، في رمز النشاط "110104" تحت تسمية "الإنتاج الصناعي لأدوات السكاكين".

تمر صناعة الخنجر بمراحل متعددة، ويبدأ الصانع بمرحلة التصميم على المعدن حسب اللون المختار، ويحدد القياسات التي يريد، ويشكل النقوش باستعمال آلة حادة وفق نوق الصانع، ثم تمر إلى مرحلة التزيين التي يقوم فيها الصانع بوضع النقوش على القطع، ثم مرحلة الطي، ثم إلصاق القطع المزينة بواسطة مادة اللحم، ثم مرحلة إزالة الشوائب، ثم التركيب، وأخيرا مرحلة التلميع حتى يكتسب الخنجر لونا لامعا، ويكون جاهزا للعرض، ومن ثم البيع¹⁰.

وتختلف صناعة الخنجر التقليدي من بلد لآخر، وتتلاقى في عناصر كثيرة: من المواد الخام التي تدخل في صناعة الخناجر: الفضة، الجلد، الخيوط المعدنية، الخشب، الغراء (الصمغ)، المقابض المصنوعة من البلاستيك أو من قرن حيوان، معدن الرصاص، معدن الحديد، وغيرها؛

ومن الأدوات التي تستعمل في صناعة الخناجر: قاعدة خشبية سطحها الأعلى معدني، مطارق (كبيرة وصغيرة)، المبرد، المقص، خرطوم يوصل الغاز لاستخدامه في اللحم، قوالب يصب فيه المعدن بعد صهره للتشكيل بالشكل المطلوب، ولاعة، آلة ضاغطة، ملقاط، فأس صغيرة مدببة، قلم مسامير تستخدم في التشكيل، وعاء لصهر الفضة، كلاب، وزان يستخدم في عملية الوزن، منشار، وغيرها.

✦ حرفة صناعة الخنجر التقليدي حرفة فنية إبداعية:

يتصف عمل في الصناعات التقليدية والحرفية* بأنه غالبا عملا تلقائيا يعبر عن ثقافة الأمة، فعلينا أن نشجع هذه الصناعات على استخدام مختلف التكنولوجيات من أجل الإبداع الجاد الذي يخدم التنمية الاقتصادية الشاملة، ولا بد من إعادة تقييمها وتقويمها ليساير الوضع الراهن للاقتصاد الجزائري. إذ لا بد من تأهيل واعداد أفراد لأنهم بمثابة "العربة الرئيسية التي تقود القطار". ولإنجاحها، لا بد من اعتماد التكوين والتدريب منهجا لتحسين المهارات اللازمة¹¹.

تشمل الصناعات الثقافية صناعات إبداعية فنية في مجالات عدة، ومنها المهن الحرفية التي تشهد نموا مستمرا ومتعاضدا وذات بعد دولي¹². والإبداع هو التجديد أو أفكار جديدة تأتي بشيء جديد، كونه العصر الحالي وفي ظل التنافس الشديد في الأسواق، أصبح ضرورة أكيدة ضمان البقاء¹³. ويمكن للحرفي التقليدي أن يبدع ويعمل بأكثر كفاءة ويحسن ظروف عمله بتجديد بعض وسائل عمل وباستخدام التكنولوجيات المتاحة ومنها استخدام تكنولوجيا الإنترنت. فمن الواضح في نظر الزبائن، أن هذا الحرفي دخل القرن الحادي والعشرين يستخدم تقنيات جديدة، ولكنها يمكن أن تخلق مشاكل في المبادئ المنشئة للصناعات التقليدية، فعلى الإنسان أن يحمي نفسه ويحمي ما أنشأ من القدم¹⁴.

1-2) حرفة صناعة الخنجر في البلاد العربية:

تتواجد في كل البلاد العربية صناعة الخنجر التقليدي من المحيط إلى الخليج، تعود إلى الماضي السحيق وإلى عصور ما قبل التاريخ، تطورت وتأثرت بعوامل خارجية متعددة، فقد كان تاريخ العرب حافل بالحروب، قبل الإسلام وبعده. ومرت الأسلحة العربية القديمة بالكثير من الأطوار، مستفيدة من التقدم العلمى من التلاحم الحضارى مع الشعوب¹⁵، وزاد إبداعها مع الزمن. ولم يعد استخدامها اليوم كسلاح شخصي بل كفنون ثقافية. وهناك تشابه في صناعة الخناجر في البلاد العربية، وما الاختلاف إلا نابع من ثقافة هذه المجتمعات ودرجة الاهتمام نتيجة ظروف والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

* كما سبق ذكره، باعتبار ما يصدق على صناعة الخنجر التقليدي (الجزء)، يصدق على الصناعات التقليدية الفنية الثقافية (ككل).

✦ حرفة صناعة الخنجر ببعض دول الخليج بأسلوب مميز:

إن ما يُميز صناعة الخنجر التقليدي في الخليج العربي عن غيرها من البلاد العربية، هو إعطاء مكانة كبيرة مميزة لهذا المنتج الحرفي في المراتب الأولى.

• صناعة الخنجر في سلطنة عُمان:

اشتهرت عُمان بصناعة الخنجر* منذ عصورها القديمة ليُستخدم سلاحا متداولاً، حتى أصبح أحد الموروثات القيمة التي يعتز بها الشعب العُماني، وأصبح سمة بارزة وجزءاً أساسياً في الزي الوطني في معظم المناسبات الرسمية والاجتماعية¹⁶. ونمت وتطورت الصناعة كواحدة من الصناعات الشعبية الهامة بين الصناعات التقليدية الأخرى، فيما يختلف تصميم الخنجر العُماني من نوع لآخر، ويدخل في صناعتها الفولاذ غير القابل للصدأ، ويستخدم الحديد في صناعة نصلة الخنجر والتي يعتبرها العُمانيون مهمة يأخذ شهرته من صلابة هذه النصلة وقوتها¹⁷ (الصورة 01 في الملحق).
يمكن ربط الخنجر العُماني بعوامل عدة أهمها¹⁸:

- ✓ جزء رئيسي في شعار السلطنة، والذي يوجد في عَلم عُمان بشكل بارز بين سيفين، كما يشكل مصدر فخر واعتزاز، ورمزاً لهوية الإنسان العُماني (الصورة 02 في الملحق)؛
- ✓ لا توحى دلالاته بأنه سلاح، بل زينة تلفت الانتباه والتميز والتفرد في المظهر الأصيل، ويعد من مميزات اللباس التقليدي في المناسبات الاجتماعية والوطنية؛
- ✓ أحد وسائل الترويج السياحي، وأحد مصادر الدخل؛
- ✓ ويستوعب القوى العاملة، ومستغل للخامات الأولية الداخلة في صناعتها مثل الحديد والخشب والفضة.

بدء من ديسمبر 2018، وتحت شعار "الخنجر تراثاً وهوية"، نظمت وزارة التجارة والصناعة العُمانية عدة ندوات حول "مواصفات الخنجر العُماني" بالتعاون مع الهيئة العامة للصناعات الحرفية العُمانية، بهدف الحفاظ على الهوية العُمانية وتعريف الحرفيين والباعة والمصنعين للخنجر العُماني بالمواصفة القياسية للخنجر العُماني وعدم إدخال تعديلات تسيء إليها، وتوعية المجتمع بأهمية اقتناء الخناجر المطابقة للمواصفات والمقاييس. ونشير أنه في 03 مارس من كل سنة، تحتفل الهيئة العامة للصناعات الحرفية باليوم "الحرفي العُماني" وذلك

* يعرف الخنجر العُماني من قبل القاموس الحرفي للهيئة العامة للصناعات الحرفية العُمانية: "سلاح تقليدي يُمَثَّل مع سيفين متقاطعين شعار الدولة في سلطنة عُمان، ويظهر في علم الدولة وعلى المؤسسات الحكومية والعملات النقدية وعلى الوثائق". ارجع إلى:

القاموس الحرفي (من الموسوعة العمانية)، «الخنجر العُماني»، الهيئة العامة للصناعات الحرفية، على الخط،

<https://www.paci.gov.om/ar/craftdictionary/#>

لرفع روح الكفاءة والإجادة لدى الحرفي العماني من أجل النهوض بالقطاع الحرفي، وتشهد هذه الاحتفالية بتقديم برامج متكاملة من الدعم والرعاية الحرفية للحرفيين المجيدين¹⁹. وتعتبر التجربة العُمانية للتعريف بالخنجر العُماني تجربة فريدة من نوعها في الوطن العربي وفي العالم، من خلال موقع "الخنجر هويتي وأعتزّازي" <http://www.khanjar.om/> باللغتين العربية والانجليزية ومقسم إلى 7 نوافذ: الرئيسية، عُمان، الخنجر، الأنواع، الاستخدامات، المعرض، التواصل (الموضح في الجدول في الملحق)؛

• صناعة الخنجر في اليمن:

يعد الخنجر التقليدي في اليمن أحد أول الخناجر العربية التقليدية، يعود تاريخه إلى أكثر من 2000 سنة، والذي يرتديه غالبية الرجال اليمنيين كزينة للملابس وكرمز للمكانة والهوية اليمنية، وتعد "الجنبيه" في اليمن رمز شرف اليمنيين²⁰، لا يُعرف على وجه التحديد تاريخ بداية استخدام كنوع من أنواع الأسلحة الخفيفة، ولكن تُرجّح أنها تاريخها تعود إلى القرن السابع قبل الميلاد²¹. نشير أنه، لا يمكن للرجال استخدام الجنبيه أو سحبها من غلافها إلا عند الضرورة القصوى، لأن العادات والتقاليد اليمنية تمنع استخدامها إلا في حالة الدفاع عن النفس²².

• صناعة الخنجر في دولة الإمارات العربية المتحدة:

للخنجر (الخنير*) في ثقافة الإمارات العربية مكانة متميزة، إذ يعد وسام شرف لحامله، وأفضل هدية يمكن تقديمها لكبار القوم. ويعد الخنجر مصدرا للقوة عند الرجال وجزءا من اللباس التقليدي، إذ يوضع فوق الرداء بعد تثبيته بحزام من الجلد، وجاءت بدايات ظهور الخنجر بهدف الدفاع عن النفس حتى أصبح جزءا من زي الرجل الإماراتي، ويختلف في تصميمه عن باقي الخناجر المستخدمة في شبه الجزيرة العربية وبلاد الشام من حيث التصميم والمقاسات والأشكال والمواد المستخدمة²³. وتستغرق صناعة الخنجر نحو أسبوع إلى عشرة أيام، وتختلف أسعارها بدرجة كبيرة حسب المواد الخام المستعملة في صناعتها ونوعية الزخرفة ودقة العمل وتفرده، قد استخدام الذهب الخالص ونصله من الفضة، إنه حرفة الآباء والأجداد المتميزة التي تتطلب ممارسة جادة وعملا دؤوبا وحبًا وتفانيًا للحفاظ عليه وتطويره وإيصاله للأجيال القادمة²⁴.

* "الجنبيه" هي نوع من أنواع الخناجر العربية، وهي رمز الشرف للرجال اليمنيين، وسميت بهذا الاسم لأنها تقف إلى جانب الرجل وتلازم جنبه، فالخنجر يحمل عادة في جانب حزام الخصر.
** "الخنير" هو اسم لخنجر الإمارات.

✦ حرفة صناعة الخنجر بدول عربية أخرى:

خلافًا لما يُميز صناعة الخنجر في بعض دول الخليج العربي كهوية وطنية، فإن دول عربية أخرى تتميز بها هذه الصناعة بمكانة مميزة أخرى (بنسب متفاوتة) كمنتوج مستعمل محليا أو كمنتوج سياحي.

• صناعة الخنجر في المغرب:

يعد الخنجر التقليدي في المغرب مهنة موروثية تربط الماضي بالحاضر، ومورد رزق لأصحابها، وزينة للرجال في هذا المجتمع، وهدية للأصدقاء والزائرين من الخارج. وقديما، كان للخنجر قيمة كبيرة في الحياة اليومية، ويستعمل في المناسبات كالأعراس والأعياد الدينية والوطنية، وأيضا في الدفاع عن النفس في غياب النظام والأمن، لكن مع التطور الذي عرفته الحياة أصبح الآن يستعمل في الزينة، ويقدم في الهدايا كعربون محبة وتقدير للضيف، مما يعكس قيمة هذا الموروث الثقافي. ويحمل الخنجر العديد من الدلالات، خاصة في النقوش التي توجد فيه، ويوحى كل نقش من النقوش التي يحتويها بمعنى معين²⁵. وتتصف منطقة "قلعة مكونة" بأنها واحدة من أهم المناطق المعنية بصناعة الخناجر التي صمدت في وجه الزمن، بل وتطورت بشكل رائع ومتقن حتى أصبحت منتوجا يخدم السياحة والمجتمع والثقافة²⁶. تزخر منطقة "قلعة مكونة" المغربية التي ارتبط اسمها في أذهان المغاربة والأجانب بمؤهلات صناعة الخناجر -إلى جانب صناعة السيوف- التي صمدت في وجه الزمن، بل وتطورت بشكل رائع ومتقن حتى أصبحت منتوجا يخدم السياحة والمجتمع والثقافة، بعدما كانت مجرد صناعة تقليدية محلية معاشية²⁷.

• صناعة الخنجر في بلاد الشام (العراق، سوريا، لبنان، الأردن وفلسطين):

صناعة تطريق الحديد حرفة متوارثة عن الأجداد، وتكاد لا تخلو المدن القديمة من وجود أسواق لهذه الحرفة²⁸. وترجع صناعة الخناجر في بلاد الشام إلى زمن بعيد، واشتهرت بصناعة "الشباري" * التي تحمل في معناها طابع البداوة، وكون هذه الأداة كانت مهمة جدا في المناطق الصحراوية واستعمالها في مواجهة الحيوانات المفترسة أو قطع الأعشاب، وأمتنت عائلات معروفة في مدن عدة لتصنيع وتجارة الخناجر الحرفية التقليدية²⁹.

* "الشَبْرِيَّة" وجمعها شَبْرِيَّات وشَبَارِي، خنجر قصير غير معقوف النصل من الأسلحة البيضاء التقليدية في بلاد الشام وشمال الجزيرة العربية، وسُميت كذلك نسبةً إلى طول نصلها الذي بطول شبر اليد، مما يعني بأن طول نصلها بحدود 10 سم. تُسمى أحيانا بالجنينية كذلك. تسمى بـ "الجنينية" في اليمن. ارجع في هذا الشأن إلى: معجم يونيونبيديا، الشبكة الدلالية، على الخط،

<https://ar.unionpedia.org/خنجر>

ومن مدن الشام، نذكر دمشق التي عرفت صناعة الخناجر المتوارثة فيها منذ قبل الإسلام، ويرجع تاريخ نشأتها إلى آلاف السنين حيث رافقت فترة اكتشاف المعادن وتطويعها، وعاشت عصرها الذهبي على يد أسد الله الدمشقي الذي كان من أفضل صانعي السيوف والخناجر قبل حوالي سبعة قرون ومازالت بعض المتاحف في دمشق تحتفظ بعدد كبير من الخناجر والسيوف المحفور على مقبضها أو نصلها الختم الخاص بأسد الله الدمشقي³⁰.

• وصناعة الخنجر في الجزائر:

ما زال الحدادون في مناطق عدة من الجزائر في بوسعادة والجلفة وبسكرة وغيرها، يُحافظون على حرفة الأجداد "صناعة الخناجر التقليدية" التي تُميز الأرض الجزائرية عن باقي دول المغرب الكبير³¹ - كما سنُبين لاحقاً.

* عندما غزا المغول والتتار بلاد الشام نقلوا أسد الله الدمشقي وعدداً من صناعه المهرة إلى إيران وبعض بلدان آسيا، وأسسوا هناك مدرسة اختصت بصناعة السيوف والخناجر مازالت تُعرف باسم مؤسسها أسد الله الدمشقي إلى الآن. ارجع في هذا الشأن إلى:

مقال، «صناعة الخناجر في دمشق.. سلاح أبيض وقلب أبيض»، 2016/01/26،

http://www.syria-in.com/?page=4&click=1&cat_id=38&id=2067

(2) صناعة الموس البوسعادي في الجزائر:

الموس البوسعادي خنجر تقليدي وحرفة ثقافية مميزة بمدينة بوسعادة*، كان استعماله مازال موجود ولكن بنسب قليلة في مناسبات وفعاليات نادرة**. وهو تأكيد للبعد الحضاري الثقافي لمناطق الجزائر ولوجود حرفة، كما نجد توزع الأنشطة الحرفية والتجارية التي تنتظم في أسواق متخصصة داخل المدينة نفسها كالعطارين والنجارين وغيرها³².

(1-2) الموس البوسعادي منتج حرفي تقليدي ثقافي:

يتكون الخنجر البوسعادي أو "الموس البوسعادي" الأصيل من غمد مصنوع من الجلد الحر، وقبضة يد مشكّلة من العاج، ومشدودة بسلك (إلى وقت قريب من فضة)، وتزخرف مساحة السكين الحديدية بنقوش وزخارف مميزة (أو حتى أسماء أصحابه). وكما يتميز بالحدة والمتانة، بالنظر إلى الإتقان وجودة المواد المستعملة في صنعه، ومازال يسوّق كأفضل هدية لمن أراد أن يأخذ تذكّارا من المدينة³³.

✦ النطاق الوطني التراثي للموس البوسعادي:

لم يعد الموس البوسعادي خاص بمنطقة بوسعادة فقط، بل تعدت رقعة استعماله لكامل أرض الجزائر، نجده حاضرا في كل المناسبات (عيد الأضحى، الأعراس، والمناسبات)، حيث يكون من أهم أدوات النحر والسلخ. ومن الخصوصيات الأساسية لهذا الخنجر، تنوّع استعمالاته، فهناك تشكيلة من هذه الخناجر يتم استخدامها في البيوت والمطابخ، وهناك تشكيلة أخرى تصلح فقط للزينة أو تقدّم كهدايا، وذلك بسبب قيمتها الفنية والجمالية العالية، إذ يستغرق إنتاجها، من طرف الحرفيين، الكثير من الجهد والوقت³⁴.

* بوسعادة 'Bousaâda' مدينة جزائرية سياحية، إحدى بوابات الصحراء الجزائرية، على بعد 242 كلم جنوب العاصمة الجزائر، تقع في أقصى جنوب ولاية المسيلة، وبـ 120 كلم من مقر عاصمة الولاية.
** من هذه الفعاليات القليلة، فعاليات الطبعة الثانية لعرس "الموس البوسعادي"، المنظمة من قبل غرفة الصناعات التقليدية والحرف بالمسيلة بالتنسيق مع بلدية بوسعادة ومديرية السياحة للولاية، أيام 24-2017/08/26.

• الواقع الراهن لحرفة صناعة الموس البوسعادي:

نتيجة للآثار السلبية للسياسة الاقتصادية التي انتهجتها الجزائر التي أدت بالاستخفاف للعمل اليدوي وتدهور الصناعات التقليدية والحرفية، أضف إلى ذلك العشرية السوداء التي مرت بها البلاد. وتعتبر حرفة صناعة الموس البوسعادي من أكثر الحرف إهمالا وتدهورا، فيرى حرفيون أن واقع "الموس البوسعادي" لا يبشر إطلاقا بالخير، بسبب انعدام الإمكانيات وضعف الإقبال على هذا المنتج الأصيل³⁵، خاصة لارتفاع سعره. ومن المشاكل التي أصبحت تواجهه هي عامة تخص كل الصناعات التقليدية الفنية دون استثناء، ومنها نذكر:

- ✓ قلة الصناع الحرفيين، بالنظر قلة نقل الحرفة إلى الشباب، وقلة تسويق المنتج؛
- ✓ عدم وجود دعم وسياسة وطنية للحفاظ على هذه الحرفة التراثية؛
- ✓ نقص وندرة بعض المواد الأولية الداخلة في صناعتها؛
- ✓ وأصبح في حالات، ما يُصنع هو أقل جودة مما سبق، بالنظر لارتفاع تكلفة الصنع.

وأضف لكل ما سبق، اعتبار منتج الموس البوسعادي سلاحا أبيض، قد يؤدي حمله في حالات الـ متابعات، عقوبات قضائية

• وعائق التطوير باعتبار منتج الموس البوسعادي سلاح أبيض:

انطلاقا من كون صناعة الخنجر في الماضي، كانت قطعة أساسية يحملها الرجل للزينة أو للاحتراز من اللصوص وقطاع الطرق³⁶، ارتبطت اليوم بالإجرام كسلاح أبيض يُجرم حمله، وهذا ما يجعل تطوير الموس البوسعادي رهينا بذلك، لاعتباره سلاحا أبيض، قد يؤدي حمله في حالات إلى متابعات وعقوبات قضائية. وهنا يتطلب الوصول لمتطلبات تقنية تسمح للزبون بنقل منتج الموس البوسعادي المشتري. من هنا، نؤكد أن استعمال الموس البوسعادي هو للاستعمال المنزلي والشخصي، فلا يجب تهويل الأمر أكثر من حقه، فهو لا يؤدي مهام مختلفة عن الخنجر العادي ومثيلاتها، وهو جزء من تراثنا الشعبي والهوية الوطنية يجب المحافظة عليه، وهو حرفة ورزق لعدد كبير من الحرفيين المحافظين على التراث.

✦ حرفة صناعة الخنجر التقليدي تربية فنية تحتاج لتكوين:

ترتبط حرفة صناعة الخنجر التقليدي بوجود تربية فنية تسعى لتقدير واحترام العمل اليدوي، وتفهم معانيه الجمالية والبيئية والتراثية كخلق تواصل عبر الأجيال، فيكون لزاما بناء مناهج إعداد تعليم التربية الفنية في المؤسسات التعليمية وفق معايير خاصة ترتبط بتعليم أحدث ما وصلت إليه تكنولوجيا المعلومات والمهارات الفنية بربط الأصالة التراثية بالمعاصرة³⁷.

إن حرفة صناعة الخنجر التقليدي هو عمل فني يحتاج لصقل المواهب عن طريق التعلم، وهذا أمر يجب أن نجده في مراحل التعليم الأولية بوجه عام وفي مؤسسات التكوين المهني والتمهين بوجه خاص. ولهذه الحرفة خصوصيات في عملية التصنيع يتطلب التكوين

والتدريب والرسكلة المستمر، حتى لا تزول هذه الحرفة بكل مقوماتها، وقصد المحافظة على الجودة بكل مكوناتها. وكأي حرفة تقليدية، تحتاج هذه الحرفة للتكوين والتعليم المهنيين إلى اكتساب الكفاءات المهنية وتعزيز المعارف الأساسية الضرورية لتكييف أفضل مع متطلبات سوق العمل، سواء التكوين العام بمعناه الأكاديمي والتعليم المهني المؤهل والقريب من الحرف وعالم الشغل³⁸. ويبقى التكوين، بكل أشكاله، هو القاطرة التي تضمن بقاء انتقال الحرفة التقليدية لصناعة الموس البوسعادي (والصناعات الموروثة الشبيهة له) من جيل لجيل كتراث شعبي يُقاوم البقاء.

2-2) مستقبل حرفة صناعة الموس البوسعادي:

انطلاقاً من ارتباط بين الصناعات الثقافية وصناعات الإعلام التي أصبحنا ندرج تدريجياً في حياتنا اليومية³⁹، هناك أهمية بالغة لوضع برامج لتعريف (وطني ودولي) بالموس البوسعادي أو غيره من الحرف - كصناعة تقليدية حرفية، حتى لا تندثر الحرفة.

✦ بحث حرفة صناعة الموس البوسعادي:

نعتبر أن حرفة صناعة الموس البوسعادي هي ماركة وطنية تراثية مسجلة، ترتبط بالمووروث الثقافي للجزائر ككل، وبعثها ضرورة ملحة لإحياء الذاكرة والتراث الشعبي المادي واللامادي السائر للزوال ما لم نفكر في أسلوب البعث من جديد.

• وضع برامج ثقافي للتعريف بالموس البوسعادي:

للمحافظة على هذا الموروث الثقافي الوطني، وجب وضع برنامج مشابه للبرنامج الذي قامت دولة الإمارات العربية المتحدة، فوجب التعريف به من خلال تسطير برنامج ثقافي للوصول لمكان إنتاجه وتحفيز الأفراد على اقتنائه⁴⁰، وهذا بهدف جذب أفراد من المجتمع للتكون في صناعته وتوسيع القاعدة الإنتاجية وإيجاد فرص عمل وتوسيع الدائرة الاستهلاكية. وتم بعث برنامج "نشر ثقافة الخنجر الإماراتي" للعمل على حماية خصوصيته وخلق سوق يضمن استدامته، فضلاً عن تعريف الجمهور به وتحفيز أبناء الإمارات على التمسك بعناصر هويته الوطنية. ويتضمن البرنامج ورش عمل تتيح للزائر تجربة فريدة من نوعها للتعرف على أسرار صنع الخنجر عن قرب، والمعدات والمواد المستخدمة في تصنيعه، بالإضافة إلى التعرف عن قرب على النقوش والزخارف الخاصة التي تزيّن الخناجر⁴¹.

• ترشيح الموس البوسعادي في قائمة اليونسكو للتراث الثقافي للإنسانية:

وفقا معايير فنية دولية معمول بها ومتعارف عليها، لابد من تطبيق فكرة تسجيل وترشيح الموس البوسعادي في قائمة اليونسكو للتراث الثقافي للإنسانية في أقرب الآجال، مثل ما تُفكر فيه سلطنة عُمان. وتقوم وزارة التراث والثقافة على إعداد ملفات ترشيح الخنجر العُماني لقائمة اليونسكو للتراث الثقافي للإنسانية، لكونه أحد عناصر الهوية والأصالة باتخاذ هوية وطنية للباس في مختلف المناسبات، حيث اشتمل الملف على جوانب متعلقة بالنطاقات الجغرافية لصناعاته واستخداماته اليومية في اللباس، وباعتباره شعارا وطنيا للسلطنة. وقد أصدرت وزارة التجارة والصناعة قرارًا بتحديث المواصفة القياسية للخنجر وفق متطلبات محددة تبين أنواعه وأجزائه الرئيسية سواء المُعد للباس أو المستخدم كهدايا تذكارية.⁴²

✚ تأسيس قاعدة ترويجية لتسويق الموس البوسعادي:

من المعوقات التي تعترض تطوير صناعة الحرف هو ضعف التسويق، فالحرفي يسوق وهو يعمل في حانوته، أي أنه يجمع بين وظيفتي الإنتاج والبيع، وفي أحيان أخرى لا يقوم بتصنيع منتجاته مسبقاً، إنما يصنعها بناء على طلب الزبون وطبقاً لما يتم الاتفاق عليه من شروط ومواصفات⁴³. وكما هو معلوم تسويق الموس البوسعادي هو مفتاح بقائه ونموه، ولا يتحقق هذا إلا ببناء نظام ترويج فعال لهذا المنتج. ويمثل الإعلام أداة اتصال مهمة، إذ من خلاله يتم الترويج للحرف التقليدية وإخراجها من عزلتها، ولن يتحقق تنفيذ هذا إلا بإجراء مسح عام للحرفيين⁴⁴. ولترويج منتج الموس البوسعادي، يتطلب استخدام مواقع الانترنت:

• مواقع تسويقية تعريفية بصناعة الموس البوسعادي:

إن وجود المتاحف الافتراضية للتعريف بالموس البوسعادي هو أمر ضروري، إذا أردنا ترقية الصناعة التقليدية الحرفية الجزائرية. ولعل أحسن ما نعرضه هو محاولة الاستنباط من التجربة العُمانية من خلال موقع "الخنجر هويتي واعتزازي" <http://www.khanjar.om/> باللغتين العربية والانجليزية. ولا يختلف مزيج الاتصال التسويقي عبر الإنترنت عن مزيج الاتصال التسويقي التقليدي من حيث عناصر هذا المزيج، وإنما يختلف عنه من حيث التطبيقات والأدوات التي تفرضها طبيعة العمل باستخدام تكنولوجيا العالم الافتراضي المتسارعة التحسن والتطور المستمر سنة بعد سنة⁴⁵. ولإنجاح تسويق الموس البوسعادي وطنيا ودوليا في هذه البيئة، يتطلب استقادة الحرفيين مما توفره الشبكة العنكبوتية كأفضل طرق التسويق الإلكتروني (أو التسويق الرقمي) لمنتجاتهم مباشرة بمحلاتهم ووفق الأساليب الإلكترونية، إضافة لضمان استقادة الحرفيين والمؤسسات الحرفية بشكل أفضل من المعلومات التي يتم الحصول عليها وتحديثها بشكل مستمر ومنتظم⁴⁶. ومن طرق التسويق الإلكتروني الناجحة، نذكر⁴⁷:

(1) التسويق عبر البريد الإلكتروني:

هو ببساطة استخدام البريد الإلكتروني للترويج عن سلعة أو خدمة تقديمها، كأحد أفضل طرق التسويق عبر الإنترنت نظرا للتكلفة والفاعلية بتواصل مع الزبائن من خلال البريد الإلكتروني الخاص بهم. من سلبياته: الرسائل المزعجة الممتلئة بالعروض الوهمية والرسائل المكررة. ومن إيجابياته: السعر بدون تكلفة تذكر، السهولة، الانتشار الواسع، بقاء الحملة الإعلانية في بريد الزبون، نسبة التفاعل المتفاوتة.

(2) التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

دون شك، يمل التسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعي كأهم الوسائل الفعالة والمضمونة للمؤسسات، للاتصال بزبائنهم المستهدفين من خلال استخدام مختلف مواقع التواصل الاجتماعي عبر فيسبوك (Facebook)، انستغرام (Instagram)، شات (Snachat)، يوتيوب (YouTube)، تويتر (Twitter)، برنست (Pinterest)، لينكدان (LinkedIn)، وغيرها.

(3) التسويق عبر المحتوى:

وهو أحد أفضل أنواع التسويق عبر الإنترنت، فباستخدام محتوى جيد وعالي الجودة، سيتمكن الموقع أو الصفحة على مواقع التواصل من جذب الزبائن، كاستراتيجية تسويق مميزة، تتم بالاعتماد على المحتوى الرقمي (المكتوب، المرئي، والمسموع) من أجل تسويق المنتجات أو الخدمات بطريقة تختلف كثيرا عن الطرق التقليدية.

(4) التسويق بالعمولة:

وهي عبارة عن إستراتيجية يتعاون فيها مجموعة من الحرفيين مع مؤسسة بهدف إنشاء عمولة عن طريق تحويل القراء أو الزائرين إلى المنتج والقيام بشرائه مقابل نسبة معينة متفق عليها من قبل.

(5) والتسويق عبر الرسائل:

يمكن للحرفيين التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي بالتواصل مع المستهلكين على نطاق واسع من خلال إعلانات الرسائل، كأبسط وأول وسائل التواصل الإلكتروني.

* بالفرنسية "Marketing par e-mail / par courriel" وبالانجليزية "Email marketing".

** بالفرنسية "Marketing des médias sociaux" وبالانجليزية "Social media marketing".

*** بالفرنسية "Marketing de contenu" وبالانجليزية "Content marketing".

**** بالفرنسية "Marketing d'affiliation" وبالانجليزية "Affiliate marketing".

***** بالفرنسية "Marketing de messagerie" وبالانجليزية "Messenger marketing".

• **وجعل المركبات والفنادق السياحية مكان للترويج:**

انطلاقاً من أنّ الفكر التسويقي في إطار التنافسية الدولية والمحلية يتوجه نحو تبني الأفكار الساعية إلى جذب انتباه المستهلك والتأثير على رغبته أكثر مما سبق في شراء منتج دون آخر⁴⁸، يمكن اعتبار المؤسسات السياحية كأسلوب لعرض منتج الموس البوسعادي في زاوية من زوايا الاستقبال وأمكنة الاستراحة والمطعم، فهو مكان تلاقى السواح من داخل الوطن وخارجه، أين يتم جذب انتباه السائح للمنتج. ومدن الجزائر بوجه عام ومدينة بوسعادة بوجه خاص بها مؤسسات فندقية كثيرة، فيتطلب أن تلعب هذا الدور الإعلام كواجب وطني.

خاتمة:

إن وجود كل حضارة مرتبط بما تحمله من ثقافة تعبر عن كيانه وهويته، ومنها الصناعات التقليدية الفنية التي تعد صناعات ثقافية فنية متوارثة عبر الأجيال، تستخدم خامات أولية متوفرة في البيئة الطبيعية المحلية أو المستوردة، يغلب عليها العمل اليدوي بالاستعانة بالآلات، لصنع أشياء نفعية و/أو تزيينية ذات طابع حرفي. ويمكن للحرفي التقليدي أن يبدع ويعمل بأكثر كفاءة ويحسن ظروف عمله بتجديد بعض وسائل عمل وباستخدام التكنولوجيات المتاحة ومنها استخدام تكنولوجيا الإنترنت. ويعد الموس البوسعادي خنجر حرفي تقليدي جزائري، يعبر عن موروث ثقافي وفن أصيل وعن قيمه ثقافية وطنية جزائرية. ولن نختلف، بالقول أن مستقبل هذا الخنجر لا يبشر إطلاقا بالخير. مما يتطلب التفكير جديا في إحيائه، بالأخذ بفكرة سلطنة عُمان لتسجيله وترشيحه في قائمة اليونسكو للتراث الثقافي للإنسانية، ووضع برامج للتعريف به مثل ما تقوم به الإمارات العربية المتحدة.

من نتائج البحث:

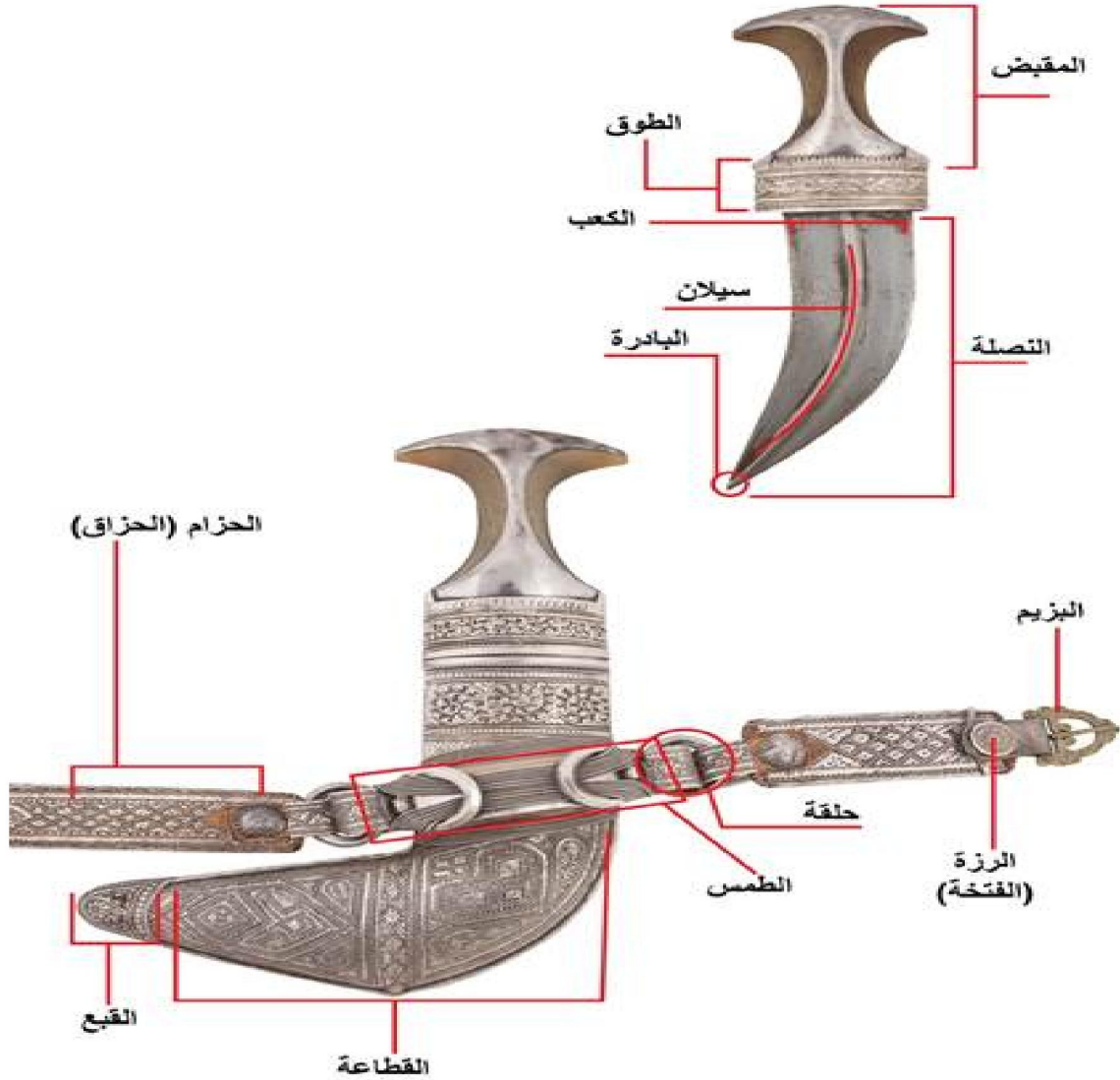
- ✍ خلافا لبقية الدول العربية، ما يميز استخدام الخنجر التقليدي في سلطنة عُمان والإمارات العربية المتحدة واليمن أنه جزء أساسي في اللباس والزي الوطني في معظم المناسبات الرسمية والاجتماعية؛
- ✍ وفق قواعد الملكية الصناعية ولمكافحة التقليد، يجب حماية المنتج الحرفي الثقافي "الخنجر التقليدي" بتسجيله في قائمة اليونسكو للتراث الثقافي للإنسانية؛
- ✍ والخنجر التقليدي عامل من عوامل للجذب السياحي من جهة، ومنفذ للمنتج السياحي من جهة أخرى، وتطور أحدهما هو تطور الآخر.

ومن توصيات البحث:

- ✍ ضرورة الاهتمام أكثر بكل الصناعات الحرفية التقليدية، وبإصدار تشريعات قانونية تحمي منتجاتها ومنها الخنجر الشعبي الموروث عن الأجداد، العمل على تطويرها؛
- ✍ ضرورة إدراج صناعة الموس البوسعادي ضمن برامج التكوين والتعليم المهنيين؛
- ✍ تخصيص أماكن لتسويق الموس البوسعادي عبر أرجاء الوطن؛
- ✍ تسجيل وترشيح الموس البوسعادي في قائمة اليونسكو للتراث الثقافي للإنسانية؛
- ✍ ووضع برامج للتعريف بالموس البوسعادي والعمل على إنشاء متحف له.

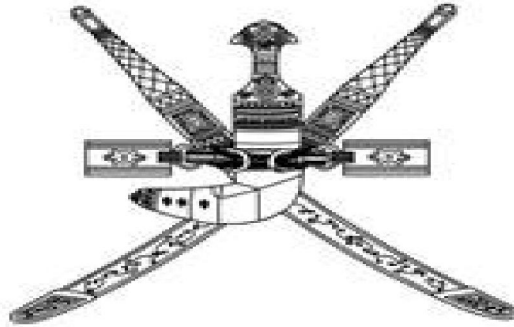
الملاحق:

الصورة 01 - أجزاء الخنجر العماني



المصدر: أجزاء الخنجر العماني، موقع "الخنجر هويتي واعتزازي"، على الخط،
http://www.khanjar.om/Parts_ar.html

الصورة 02 - الخنجر وشعار سلطنة عُمان



السيفان المتقاطعان والخنجر العماني. واللون الأبيض

المصدر: شعار سلطنة عُمان، موقع "الخنجر هويتي واعتزازي"، على الخط،

http://www.khanjar.om/Geography_ar.html

الجدول - الموقع الافتراضي العُماني "الخنجر هويتي واعتزازي"

بند الموقع	مكونات البند
الرئيسية:	- الترحيب في الموقع - ما هو الخنجر؟ - الغرض من الموقع
عُمان:	- تعريف سلطنة عمان جغرافيا - سلطنة عمان منذ حكم النباهنة وحتى التاريخ الحديث - اهتمام سلطنة عُمان بالصناعات الحرفية
الخنجر:	- أجزاء الخنجر العماني - المواد المستخدمة في صناعته.
الأنواع:	- أنواع الخناجر العمانية - خناجر عمانية قديمة الطراز (بدون مسمى) - الخناجر العمانية الحديثة - الخناجر المزيفة
الاستخدامات:	- استخدامات الخنجر بين الماضي - استخدامات الخنجر في الحاضر - الفنون العمانية التقليدية
المعرض:	- الصور - الأنواع - اللبس
التواصل:	- بريد الكتروني للتواصل بشأن الخنجر العُماني

المصدر: موقع "الخنجر هويتي واعتزازي"، على الخط،

<http://www.khanjar.om/>

الصورة 03 - صورة خنجر "الجنبية" اليمني



المصدر: مقال، «"الجنبية".. رمز شرف اليمنيين»، يومية "البيان" الإماراتية، دبي، 2019/05/13،
<https://www.albayan.ae/five-senses/last-page/2019-05-13-1.3558990>

الصورة 04 - صورة خنجر "قلعة مكونة" المغربي



المصدر: مقال، «الخنجر المغربي-Moroccan dagger-poignards marocain»، 2017/12/27،
<https://steemit.com/morocco/@paradise/les-poignards-marrocain-alkhnjr-almghrby-moroccan-dagger>

الصورة 05 - صورة الخنجر السوري



المصدر: مقال، «"الخناجر" .. تراث ينطق بالجمال والإبداع»، 2019/03/13،
http://www.syria-in.com/?page=4&click=1&cat_id=38&id=8496

الصورة 06 - صورة خنجر "الخنير" الاماراتي



المصدر: مقال، «"دبي للثقافة" تحيي تراث "الخنير" الإماراتي عبر منصاتها الرقمية»، 2019/03/13،
<https://gulf365.co/lifestyle/8152782/-الخنير-تراث-دبي-للثقافة-تحيي-تراث-الخنير-الإمارات-عبر-منصاتها-الرقمية.html>

الصورة 07 (أ - ب) - صورة الموس البوسعادي



المصدر: من التراث الشعبي لمدينة بوسعادة - ولاية المسيلة.

الهوامش والمراجع:

- 1 عادل عبد المنعم أبوخزيم & فاطمة متولى، «تصميم نظام جودة للحرف اليدوية»، مجلة "التصميم الدولية (International Design Journal)"، الجمعية العلمية للمصممين، الجيزة، المجلد 01، عدد خاص، أبريل 2017، ص 1-17.
- http://www.bu.edu.eg/portal/uploads/Applied%20Arts/Spinning%20and%20Weaving%20and%20Knitting/5372/publications/Adel%20Abd%20Elmoniem%20Abo%20Khozaim_Designing%20a%20quality%20system%20for%20handicrafts.pdf
- 2 حنان عبد الفتاح مطاوع، «الخنجر نموذج لتطور صناعة السلاح في الأندلس: دراسة آثارية فنية لنماذج الخناجر الأندلسية ومستلزماتها»، مجلة "المؤرخ العربي"، اتحاد المؤرخين العرب، القاهرة، المجلد 21، العدد 06، 2013، ص 169-207.
- 3 عماد محمد غرلي، «الفنون الحربية في الشرق الأدنى القديم: منذ الألف الثالث ق.م. إلى الألف الأول ق.م.»، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2017، ص 67.
- 4 محمد وهبة، «أبرز-ابتكارات-العرب-العسكرية-من-العصر-الجاهلي-حتى-العثماني»، 2017/04/11، <https://raseef22.com/article/أبرز-ابتكارات-العرب-العسكرية-من-العصر-الجاهلي-حتى-العثماني>
- 5 عبد العزيز علي ضيف الله خزعلي، «الصناعات التقليدية والتمكين الاجتماعي: دراسة سوسيوتاريخية في شمال الأردن»، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، الجامعة الأردنية - عمادة البحث العلمي، عمان، المجلد 12، العدد 02، 2019، ص 183-208.
- 6 المرسوم التنفيذي 339-07 المؤرخ في 19 شوال 1428 هـ الموافق لـ 31 أكتوبر 2007م (الجريدة الرسمية، العدد 70-2007م) المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي 140-97 المؤرخ في 23 ذي الحجة 1417 هـ الموافق لـ 30 أبريل 1997م (الجريدة الرسمية، العدد 27-1997م) المتضمن قائمة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف.
- 7 المرسوم التنفيذي 140-97 المعدل والمتمم، السالف الذكر.
- 8 نوم تيتنبرج Tom TIETENBERG، «نحو مفهوم لاقتصاديات الموارد الطبيعية والمعالجات الدولية لها»، ترجمة جلال البناء، لأصل كتاب بالأمريكية [«Environmental and natural Economics, 1888»]، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2004، ص 26.
- 9 محمد خالدي، «اللغة الإيحائية من خلال التحف الفنية الجزائرية»، مجلة "الأثر"، كلية الآداب واللغات، جامعة ورقلة، المجلد 09، العدد 09، ماي 2010، ص 81-86.
- 10 خالد آيت ناصر، «شاهد.. صناعة الخناجر التقليدية مهنة تتوارثها الأجيال بالمغرب»، 2019/11/17، <https://www.aljazeera.net/news/miscellaneous/2019/11/17/-صناعة-الخناجر-التقليدية-مهنة-تتوارثها-الأجيال-بالمغرب>
- 11 محبوب بن حمودة، «الحرف التقليدية الجزائرية والإبداع التكنولوجي»، مجلة "دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية"، مخبر الصناعات التقليدية (LITA)، جامعة الجزائر 3، المجلد 05، العدد 01، جوان 2016، ص 11-28.

- 12 المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي (المغرب)، «اقتصاديات الثقافة»، تقرير المجلس، الرباط، 2016، ص 53.
- 13 محمد أحمد علي هلسه، «مبادئ وتصنيفات الإبداع والابتكار وأهميتها لمنظومة الأعمال المعاصرة»، المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع عشر للأعمال حول «إدارة الابتكار في الأعمال»، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزيتونة الأردنية، عمان، 20-22 أبريل 2015 [كتاب المؤتمر، ص ص 386-401].
- 14 محبوب بن حمودة، «الصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر: هل هي قابلة للإبداع التكنولوجي؟»، الملتقى العلمي الثالث حول «أساليب تفعيل قيادة الإبداع والابتكار في المؤسسات الجزائرية في ظل مفاهيم الإدارة الحديثة - الواقع والتحديات»، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة غرداية، يومي 14 و 15 فيفري 2017.
- 15 محمد وهبة، مرجع سبق ذكره.
- 16 الهيئة العامة للصناعات الحرفية بسلطنة عُمان، «الحرف العُمانية: دراسة توثيقية»، الهيئة العامة للصناعات الحرفية، مسقط، 2019، ص 189.
- 17 مقال، «الخنجر العُماني.. زينة وخزينة.. تعرف على السر»، أسبوعية "وطن الدبور"، كاليفورنيا، 2019/06/07،
<https://www.watan.com/2019/06/07/الخنجر-العُماني-زينة-وخزينة-تعرف->
- 18 مقال، «الخنجر العُماني إلى قائمة اليونسكو»، يومية "الوطن" العُمانية، مسقط، 2019/12/24،
<http://alwatan.com/details/365616>
- 19 مقال، «اهتمام سلطنة عُمان بالصناعات الحرفية»، موقع "الخنجر هويتي واعتزازي"، على الخط،
http://www.khanjar.om/Government_ar.html
- 20 مقال، «"الجنبية".. رمز شرف اليمنيين»، يومية "البيان" الإماراتية، دبي، 2019/05/13،
<https://www.albayan.ae/five-senses/last-page/2019-05-13-1.3558990>
- 21 محمد أحمد عبد الرحمن عنب، «الجنبية اليمنية - تراث شعبي وموروث ثقافي»، مجلة "أفكار"، وزارة الثقافة الأردنية، عمان، العدد 362، مارس 2019، ص ص 79-85.
- 22 إبراهيم المنعي، «الجنبية اليمنية.. حكاية ورجولة!»، 2019/04/28،
<https://manasati30.com/culture/7105/>
- 23 وكالة أنباء الإمارات (مقال)، «"الخنجر الإماراتي" .. انعكاس لجماليات الموروث الأصيل»، يومية "العين الإخبارية" الإماراتية، دبي، 2019/04/24،
<https://al-ain.com/article/community-report-emirati-dagger-title-origin-power>
- 24 مقال، «صناعة الخناجر .. حرفة من ذهب»، يومية "الاتحاد" الإماراتية، أبو ظبي، 2008/01/27،
<https://www.alittihad.ae/article/4346/2008/صناعة-الخناجر-..حرفة-من-ذهب>

- 25 خالد آيت ناصر، مرجع سبق ذكره.
- 26 مقال، «الخنجر.. سلاح من حريز»، يومية "الاتحاد" الإماراتية، أبوظبي، 2011/11/16،
<https://www.alittihad.ae/article/105813/2011/الخنجر..سلاح-من-حريز>
- 27 مقال، «الخنجر المغربي-Moroccan dagger-poignards marocain»، 2017/12/27،
<https://steemit.com/morocco/@paradise/les-poignards-marroccain-alkhnjr-almghrby-moroccan-dagger>
- 28 أحمد خلف عطية، مرجع سبق ذكره.
- 29 ارجع إلى:
- مقال، «الخناجر".. تراث ينطق بالجمال والإبداع»، 2019/03/13،
https://syria-in.com/?page=4&click=3&cat_id=38&id=8496&pager=4
- مقال، «صناعة الخناجر في الأردن»، يومية "العرب اليوم" الأردنية، عمان، 2017/07/11،
<https://www.arabstoday.net/317/011515-صناعة-الخناجر-في-الأردن-من-المهن-التقليدية-القديمة--C2%A0%20المميّزة>
- 30 مقال، «صناعة الخناجر في دمشق.. سلاح أبيض وقلب أبيض»، 2016/01/26،
http://www.syria-in.com/?page=4&click=1&cat_id=38&id=2067
- 31 وكالة الأنباء العُمانية (مقال)، «صناعة الخناجر والسيوف.. حرفة تأبى الاندثار بالجزائر»، مسقط،
2020/04/27،
https://omannews.gov.om/Arabic_NewsDescription/ArtMID/437/ArticleID/12224/صناعة-الخناجر-والسيوف-حرفة-تأبى-الاندثار-بالجزائر-160-النشرة-الثقافية
- 32 اليزيد حمدوني علمي & بوشتي الخزان، «الانعكاسات المجالية لتحول الصناعة التقليدية بمدينة فاس القديمة»، مجلة "كلية الآداب والعلوم الإنسانية"، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، العدد 16، 2009، ص ص 125-147.
- 33 صليحة خليفة، «"الموس البوسعادي".. سفير المدينة وعلامة مسجلة»، يومية المحور، 2015/11/01،
<http://elmihwar.com/ar/index.php/mobile/39218/المجتمع.html>
- 34 وكالة الأنباء العُمانية (مقال)، مرجع سبق ذكره.
- 35 الطيب س، «"الموس البوسعادي" هوية مدينة في طريق الزوال»، يومية "الخبر"، 2016/09/02،
<https://www.elkhabar.com/press/article/الموس-البوسعادي-هوية-مدينة-في-طريق-الزوال>

- 36 مقال، «صناعة الخناجر في دمشق.. سلاح أبيض وقلب أبيض»، مرجع سبق ذكره.
- 37 وليد سعود العنزي، «الفنون والحرف الشعبية كمدخل لإثراء مناهج الفن والتربية الفنية في ضوء إستراتيجية التطوير»، مجلة "بحوث التربية النوعية"، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، العدد 24، جانفي 2012، ص 545-590.
- 38 محبوب بن حمودة، «التكوين المهني في الصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر»، مجلة "دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية"، مخبر الصناعات التقليدية (LITA)، جامعة الجزائر 3، المجلد 04، العدد 01، جوان 2015، ص ص 11-34.
- 39 Bernard MIÈGE, «Les industries culturelles et créatives face à l'ordre de l'information et de la communication», La région Auvergne- Rhône Alpes & Presses universitaires de Grenoble, Grenoble, 2017, p. 14.
- 40 فائقة سباعي عويضة، «الصناعات التقليدية.. هوية وتراث»، مجلة "الأمن والحياة"، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، العدد 296، محرم 1428 هـ الموافق لـ جانفي- فيفري 2007م، ص ص 42-43.
- 41 ارجع إلى كتابات كثيرة في الموضوع، ومنها:
عزة سند، «الخنجر الإماراتي.. وسام شرف وأصالة بخيوط الذهب»، 2019/04/16،
<https://www.alroeya.com/130-42/2042811-الخنجر-الإماراتي-وسام-شرف-وأصالة-بخيوط-الذهب>
- 42 ارجع إلى كتابات كثيرة في الموضوع، ومنها:
مقال، «الخنجر العُماني في طريقه إلى القائمة العالمية لليونسكو»، 2019/12/23،
<https://www.omandaily.om/?p=754522>
- 43 أحمد غاوي، «الاستثمار في الحرف والصناعات التقليدية ينعش سياحة الداخل»، جريدة "الرياض"، مؤسسة البمامة الصحفية، الجمعة 26 شوال 1427 هـ الموافق لـ 17 نوفمبر 2006 م - العدد 14025،
<http://www.alriyadh.com/202337>
- 44 خالد السيد عذب، «دور الإعلام في الترويج للحرف التقليدية في العالم الإسلامي»، مجلة "الأمن والحياة"، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المجلد 26، العدد 294، ديسمبر 2006، ص ص 3-37.
- 45 نوفيل حديد & نور الدين شارف، «مزايا تحقيق التكامل بين الاتصالات التسويقية التقليدية والاتصالات التسويقية عبر الإنترنت»، مجلة "الأبحاث الاقتصادية"، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة 2، المجلد 08، العدد 09، ديسمبر 2013، ص ص 175-194.
- 46 Centre du Commerce International (CCI) & Organisation Mondiale de Propriété Intellectuelle (OMPI), «Le marketing des produits de l'artisanat et des arts visuels: Le rôle de la propriété intellectuelle (guide pratique)», Palais des nations, Genève, 2003, p. 26.

-
- 47 ارجع إلى مقالات عدة، منها:
- مقال، «أفضل طرق التسويق الإلكتروني الناجحة»، 2019/07/13،
<http://goaraby.com/blog-ar/2019-لعام-الناجحة-الإلكتروني-التسويق-طرق-أفضل>
 - أسامه طلعت، «أساسيات التسويق عبر البريد الإلكتروني (Email Marketing)»، 2018/12/06،
<https://blog.zwaar.net/email-marketing/>
 - مقال، الدليل الكامل لـ التسويق على السوشيال ميديا»، 2019/12/10،
<https://www.sendiancreations.com/ar/social-media-marketing-guide/>
 - مقال، «دليلك المختصر لتنفيذ التسويق بالمحتوى وبميزانية محدودة»، 2020/01/31،
<https://blog.khamsat.com/content-marketing-on-a-limited-budget/>
- 48 عبد القادر بورمانه، «التحليل التسويقي النظري لـ "القيمة المدركة من طرف المستهلك" للمنتجات»، مجلة "الأبحاث الاقتصادية"، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة البليدة 2، المجلد 07، العدد 07، ديسمبر 2012، ص ص 179-192.